Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والله ما يشبه الذى يقول شيئا من هذا · وان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وأنه يعلو وما يعلى · قال : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه · فدعنى حتى أفكر فيه · فلما فكر قال : ان هذا الا سحر يؤثر عن غيره · أما ترون أنه يفرق بين المرء وأهله وولده ومواليه ؟ فنزلت : « فذرنى ومن خلقت وحيدا » حتى « عليها تسعة عشر » ·

ومن الواضح أن حب المال والرئاسة والمتعة فى الأهل والولد ـ كان أهم العوامل فى رفض الوليد للاسلام ، وتفضيله الضلال على الهدى ، والكفر على الايمان » (١) ·

الضال غير الكافر

الانسان الضال بوجه عام هو كل انسان لا يؤمن ولا يعمل بهدى الله ، أى لا يتبع الاسلام فاذا كان عدم الاتباع ناشئا عن تعمد ، وبعد علم بالاسلام وتبين له ، أو امكانية العلم والتبين ـ فالانسان ضال كافر ، كما رأينا فى شخصية الكافر ·

واذا كان عدم الاتباع ناشئا عن جهل غير متعمد بالاسلام أو عن اكراه فالانسان ضال غير كافر ·

والانسان الضال غير الكافر أنواع منها (على سبيل التمثيل لا الحصر) ·

١ ـ **الضال من أهل الفترة :** وهو الذى عاش ومات قبل الاسلام ، ولم تبلغه رسالته · فهذا وأمثاله ضالون ولكنهم غير كافرين ، لأن لهم عذرا وهو عدم وجود الهدى وعدم تبينه لهم · والمشهور من رأى أهل السنة أنهم لا يعذبون على ضلالهم لقوله تعالى :

« وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » (الاسراء ١٥/١٧) ·

أما رأى **المعتزلة فى أن العقل البشرى** وحده يكفى فى التكليف فغير مقبول ، لأن هذا العقل كثيرا ما يخطىء ويضل · فاعتماد الانسان عليه وحده لا يمكن أن يهديه سواء السبيل ·

---

(١) راجع سيد قطب : فى **ظلال القرآن** ٣٦١/٢٩ · وكذلك تفسيره لآيات سورة القلم (١٠/٦٨ ـ ١٦) · ويقال انها نزلت فى الوليد بن المغيرة أو فى الأخنس بن شريق·